



PG. 5

النجاحيش الإيسائي في  
سلطنة عمان

PG. 4

من كلمات الإمام  
الصادق عليه السلام

PG. 4

الإمام الصادق عليه  
السلام الإمام الطيبعي  
لرسول الله صلى الله  
عليه وآله

PG. 3

رسول الله وإدارة  
الموارد البشرية

PG. 2

المهجنة المحمدية

## الهيمنة المحمدية:



التعريف، عرف هيمن: قال العلامة الطباطبائي في الميزان 5: 348، وتعريفه جامع لما جاء في كتب اللغة والتفسير: "قوله تعالى: "وأُنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهيماً عليه" هيمنة الشيء على الشيء - على ما يتحصل من معناها- كون الشيء ذا سلطة على الشيء في حفظه ومراقبته وأنواع التصرف فيه...".

والمهيمن من أسماء الله تبارك وتعالى، ولا شك أن الهيمنة الإلهية هي له أولاً وبالذات، ووصف القرآن الكريم بـ"المهيمن" بلحاظ ما له من هيمنة على سائر الكتب السماوية والسلطة،

ونجد أن هذا الوصف "المهيمن" قد وصف به رسول الله صلى الله عليه وآله، فقد ورد في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين عليه السلام، فقال عليه السلام في كتاب له إلى أهل مصر مع مالك الأشر: "... فإن الله سبحانه بعث محمداً صلى الله عليه وآله نذيراً للعالمين ومهيماً على المرسلين...".

وبما أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله يحمل المشروع الإلهي لبناء الإنسان لتحقيق حياته وسعادته وحضارته فإن هذا يعني أن الهيمنة المحمدية المتمثلة في شخصه صلى الله عليه وآله وفي رسالته المباركة لا يوجد لها منافس أو بديل، وهو ما يدعونا إلى القول بانحصار خيار تحقيق المشروع الإلهي في النبي محمد صلى الله عليه وآله وفي رسالته المباركة وفي الدين الإسلامي، فالدين الإسلامي هو الخيار الوحيد لتحقيق سعادة الإنسان ولتحقيق حضارته، وهذا التعريف يخرج عن كونه مفروضاً على الناس.



## رسول الله صلى الله عليه وآله وإدارة الموارد البشرية:

لقد أحكم النبي صلى الله عليه وآله خطته الاستراتيجية ووزع على جميع من كان حوله من الصحابة الأجلاء الكرام ومن عامة الناس الذين كان يتفرس فيهم إمكانية حملهم لبعض المسؤوليات الرسالية جوانب من مهام تحقيق المشروع الإلهي، وهذا الأمر في الحقيقة قابل للتصور والتقبل بالخصوص إذا نظرنا إليه من زاوية "إدارة الموارد البشرية"، فإن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله رجل إداري وبأعلى درجات الإدارة، وذكي بل وعبقري، وحاد النظر والبصيرة، ومتفرس دقيق وموضوعي، فلا يفوت عليه توزيع المهام الرسالية ومتعلقاتها على من حوله، وبالخصوص على أصحابه الأجلاء رضوان الله عليهم.



وتتطلب المهام الإدارية توزيع الأدوار الاجتماعية والرسالية والتربوية وغيرها مما يتعارف عليه لدى البشر، وقد تبين أن لهؤلاء

الأصحاب الأجلاء الكرام رضوان الله عليهم امتيازاً على البعض الآخر في جهة من الجهات، وفي صفة من الصفات عن غيرهم، مع حفظ التقدير والاحترام والاجلال، وهذا الأمر طبيعي الوجود والحدوث فقد ذكر القرآن الكريم أن الأنبياء عليهم السلام يتفاضلون فيما بينهم، قال تعالى: "تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ" {البقرة/253}، فما بالك فيما عداهم عليهم السلام، مع حفظ المراتب والتقدير والاحترام الاجلال والتقدير.

وإننا نعتقد كل الاعتقاد بأن صحابة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله رضوان الله عليهم قد مارسوا دورهم في التمثيل عن الرسالة الإسلامية كل بحسبه وعلى أكمل وجه، ولا مانع من أن يتفاوت التمثيل نوعاً وحجماً وشدة وضعفاً قريباً أو بعداً، وكانت إدارة هذا التمثيل بيد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله، فلا مانع من أنه صلى الله عليه وآله قد أوكل مجموعة من المهام إلى بعض الصحابة الأجلاء رضوان الله عليهم وأوكل مهاماً أخرى إلى أهل بيته عليهم السلام، مع حفظ مكانة كل فرد منهم.

## الإمام الصادق عليه السلام الامتداد الطبيعي لرسول الله صلى الله عليه وآله:

يُعد الإمام الصادق عليه السلام من أهم الشخصيات التي أدخلها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في أجندته الاستراتيجية لتنفيذ المهام الرسالية، وكان الإمام الصادق عليه السلام يدرك هذه الحقيقة جيداً، وقد بينها صريحة فيما نقل عنه الأعلام: "حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث الحسين، وحديث الحسين حديث الحسن، وحديث الحسن حديث أمير المؤمنين، وحديث أمير المؤمنين حديث رسول الله، وحديث رسول الله قوله تعالى"، وأكد عليه السلام على هذه الحقيقة فيما ورد عنه: "إننا لو كنا نفتي الناس برأينا وهوانا لكنا من الهالكين ولكنها آثار من رسول الله (ص) أصول علم نتوارثها كابراً عن كابر نكنزها كما يكنز الناس ذهبهم وفضتهم".

ومن هنا نجد أن دور الإمام الصادق عليه السلام كان دوراً محورياً واستراتيجياً في تأصيل وتعميق معارف القرآن الكريم وما جاء من المعارف الإلهية عن جده محمد النبي صلى الله عليه وآله، ونعلم جيداً أن معارف الدين الإسلامي ليست إلا مشروعاً إلهياً لبناء الإنسان ولتحقيق سعادته المطلقة وحضارته التي يحلم بها كل إنسان.

## من كلمات الإمام الصادق عليه السلام:

- ◀ إذا كان الزمان زمان جور وأهله أهل غدر فالطمأنينة إلى كل أحد عجز.
- ◀ الذنوب التي تغير النعم: البغي، والذنوب التي تورث الندم: القتل، والتي تنزل النقم: الظلم، والتي تهتك الستور: شرب الخمر، والتي تحبس الرزق: الزنا، والتي تعجل الفناء: قطيعة الرحم، والتي ترد الدعاء، وتظلم الهواء: عقوق الوالدين.
- ◀ من صدق لسانه زكا عمله، ومن حسنت نيته زيد في رزقه، ومن حسن بره بأهل بيته زيد في عمره.
- ◀ بروا آباءكم ببركم أبناؤكم، وعفوا عن نساء الناس تعف نساؤكم.

## التعايش الإنساني في سلطنة عمان:

يتسم الخطاب الديني بالهدوء والعقلانية والواقعية والسلام وهذا كله يُجمع في "الهداية" التي يؤكد عليها القرآن الكريم والمنهج المحمدي دائماً وأبداً، بقطع النظر عن منشأ التآلف بين بني البشر المررد بين القولين؛ قول ابن



خلدون بأن الإجتماع ضرورة مدنية "الإنسان مدني بالطبع"، وقول العلامة الطباطبائي بأن الإجتماع ضرورة إستكمالية "الإنسان مستخدم بالطبع"؛ فإن الإجتماع البشري أمر تحتمها الضرورة الفطرية التي جُبِلَ عليها الإنسان في تكوينه الوجودي، وقد أسهبنا في المطلب في أبحاث الفطرة في كتابنا الموسوم: "الفطرة والمشكلة الإنسانية"، وكان من أهم نتاجات

ما صممت عليه تركيبة الإنسان الوجودية هو: "التعايش"، ولكن .. بدل أن تسخر الإمكانيات المتوفرة في عالمه لتحقيق التعايش الإيجابي فإذا بنا نجد تسخيرها لصالح التعايش السلبي فما الذي نحتاج إليه لتحقيق الحياة السعيدة، وتحقيق التآلف الإجتماعي بين البشر؟!، ثم أهل يمكن للإنسان أن يعيش فعلاً في عالم كله إيجابي والأفراد فيه يعيشون بسلام واستقرار؟!، أم أن هذا ضرب من الخيال، والسير نحو المستحيل؟!، إن الطبيعة الكونية التي عليها سائر الكائنات من نظام دقيق متقن متين في عين الإختلاف الذي نشاهده بين مكوناته ليعتد الإطمئنان والأمل في أن مسيرة الإنسان لا محالة ستحقق التعايش السلمي والجميل البعيد عن كل الكدورات، نعم يبقى الكلام في البحث عن السبيل الذي يمكنه أن يحقق هذا المطلب الإنساني في حياته، والأمر سهل إن شاء الله تعالى.

وسلطنة عمان حيث تعيش هذه الأيام احتفال عرس العيد الوطني المجيد، فإنها قد قدمت بتعايشها أنموذجاً فريداً في هذا العصر وأصبحت مضرب مثل في كل البلدان والعصور في أسلوب عيشها مع كل الطبقات والفئات والجنسيات والأعراق، وتجد حتى الزائر لسلطنة عمان يتأثر من هذا التعايش متأثراً إيجابياً، وينقل ما رآه إلى بلده ويقص على أهله ما وجده من العيش الكريم والتعايش الجميل بين أبناء الوطن، والخلق الرفيع مع كل إنسان يطأ تراب هذه البلدة الطيبة.

وإننا نحمد الله تعالى أن من علينا بحاكم حكيم طيب يتمتع برؤية ثاقبة، وينظر إلى الجميع بروح جميلة، ونحمد الله تعالى على ما انعم به علينا أبناء سلطنة عمان، ونسأل الله تعالى أن يديم علينا هذه النعمة في خير وعافية، وأن يسدد الجميع لمرضاته، وأن يمن على باني هذه النهضة المباركة السلطان قابوس حفظه الله بالصحة والعافية والعمر المديد ويتوفيقاته وأن يسدده بتسديده.